



مهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتها التنبؤية بمهارات الإدراك السمعي لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية

إعداد

أ. د/ عبد الناصر أنيس عبد الوهاب
أستاذ علم النفس التربوي وصعوبات التعلم

هبة محمد إبراهيم سعد
مدرس علم النفس التربوي المساعد

المجلة العلمية - جامعة دمياط

العدد ٦٩ يوليو ٢٠١٥

مهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتها التنبؤية بمهارات الإدراك السمعي
أ.د/ عبد الناصر أنيس عبد الوهاب
لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية
أ/ هبه محمد إبراهيم سعد

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التنبؤية بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. وتكونت العينة من (٦٠) تلميذاً (٣١ ذكر، و ٢٩ أنثى) من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة زهرة المدائن الخاصة بإدارة دمياط الجديدة التعليمية بمحافظة دمياط يتراوح أعمارهم من (٨-٩) سنوات. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار مهارات ما وراء الذاكرة واختبار مهارات الإدراك السمعي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي: (التمييز السمعي - المزج السمعي - التحليل السمعي - التذكر السمعي للأرقام) وكذلك الدرجة الكلية لمهارات الإدراك السمعي. كما توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي: (التذكر السمعي للكلمات - الفهم السمعي - الاستدلال السمعي). وأيضاً توصلت إلى وجود نموذج وحيد للتنبؤ بمهارات الإدراك السمعي من خلال مهارة التشخيص، بمعامل تنبؤ مقدراه (٠,٣٠٢)، وهو دال عند مستوى (٠,٠٠١).

الكلمات المفتاحية:

مهارات ما وراء الذاكرة، مهارات الإدراك السمعي، التنبؤ، تلاميذ الصفوف الأولى، المرحلة الابتدائية.

Abstract:

The study aimed to reveal the predictive relationship between meta-memory skills and auditory perception skills of third primary stage students.

The sample consisted of 60 student (31 male & 29 female) from third primary stage students in Flower of Cities private school in educational New-Damietta administration at Damietta Governorate. The age of the students ranged between (8-9) years

The study tools consisted of meta-memory skills test and auditory perception skills test.

The study found the presence of statistically significant Positive correlation relationship between meta-memory skills and auditory perception skills: (auditory discrimination – audio mixing – auditory analysis – auditory memory for numbers) as well as the total score for auditory perception skills. Also it found a lack of significant correlation relationship between meta-memory skills and auditory perception skills: (auditory memory for words – auditory comprehension – auditory Inference) and also found there is single model for predicting with auditory perception skills through diagnostic skill, a factor predicting of (0.302), at the level (0.001)

Keywords: Meta-Memory Skills – Auditory Perception Skills – Predicting – Students of Early Grades – Primary Stage.

مقدمة:

تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية التي يكتسب فيها التلميذ مختلف المهارات، والعادات، والاتجاهات وتنمو فيها قدراته، واستعداداته، واهتماماته، والتي تؤثر بدورها في مستوي تحصيله من جانب، واتجاهاته نحو المواد الدراسية من جانب آخر، بالإضافة إلي كونها المرحلة التي يقع علي عاتقها تنشئة التلاميذ وتشكيل عقولهم، فهؤلاء التلاميذ هم قادة المجتمع في المستقبل، ومن ثم سيظل من المستهدف تعليم هؤلاء التلاميذ تعليماً جيداً يقودهم للتقدم.

يعد الإدراك من أهم العمليات النفسية التي تعتمد عليها عملية التعلم في هذه المرحلة (منال عبد الحميد ومنى صابر، ٢٠١١، ص ١٠٤)، لأن عملية التعلم تعتمد على معرفة كيف تترابط الأشياء بعضها ببعض وكذلك على معرفة البنية الداخلية للموضوع الذي يتم التعامل معه. (سليمان إبراهيم، ٢٠١١، ص ٤٧)

ينقسم الإدراك حسب الحاسة المستقبلة للمثيرات أو أنواع المثيرات إلى إدراك بصري، وسمعي، وشمي، وتذوقي، ولمسي. ويعد الإدراك السمعي من أهم أنواع الإدراك التي تؤثر في عملية التعلم حسب دراسة "ميرفي ومور وستشوتشات" (Murphy, Moore & Schochat, 2015) ويعني قدرة التلميذ على تنظيم التنبهات الحسية الواردة إليه عبر حاسة السمع ومعالجتها ذهنياً في إطار الخبرات السابقة والتعرف عليها وإعطائها معانيها ودلالاتها المعرفية المختلفة. (سامي ملحم، ٢٠٠٢، ص ٢٢٢)

يتكون الإدراك السمعي من عدد من المهارات الفرعية التي تتكامل معاً لتكون في النهاية إدراكاً سمعياً للإحساسات التي يستقبلها الإنسان، وهذه المهارات هي (الوعي الصوتي- التمييز السمعي- الذاكرة السمعية - التعاقب أو التسلسل السمعي- مزج الأصوات السمعي). (أسامة البطاينة ومالك رشدان وعبيد السبالية وعبد المجيد الخطاطبة، ٢٠٠٥، ص ص ١٠٩-١١١)

تلعب هذه المهارات الإدراكية دوراً هاماً في مساعدة الإنسان على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به، فهم حديث الآخرين والتفاعل معهم (سليمان إبراهيم وهاني أحمد، ٢٠١١، ص ٧٣)، التعلم والتتقف ونقل أنواع المعرفة المختلفة، وتحديد أماكن الأشياء

مهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتها التنبؤية بمهارات الإدراك السمعي أ.د/ عبد الناصر أنيس عبد الوهاب

لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية /أ/ هبه محمد إبراهيم سعد

وموضعها منه سواء من حيث قربها أو بعدها عنه، أو من حيث وجهتها منه سواء كانت جهة اليمين أو اليسار أو الأمام أو الخلف (سليمان إبراهيم، ٢٠١٠، ص ٢٠٣)، والتمييز بين الأصوات المختلفة وحماية النفس من مصادرها الضارة مثل الحيوانات المفترسة والزواحف. (شاهين رسلان، ٢٠١٠، ص ٦٨)

كما اثبتت دراسات كلاً من بوركويسكي وريان وكورتز وريد (Borkowski, Ryan, Kurtz & Reid, 1983)؛ وكار وبوركويسكي (Carr & Borkowski, 1987)؛ وجيري وكلوستيرمان وادرايس (Geary, Klosterman & Adrales, 1989) إلى أن ما وراء الذاكرة من المتطلبات الجوهرية للتعلم والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

يوفر ما وراء الذاكرة تغذية راجعة جوهرية للمتعلم المهتم بمراقبة تعلمه، كوسيلة لتحقيق الأهداف المرغوبة والتوصل إلى أفضل إنجاز ممكن (شيماء الحارون، ٢٠٠٩، ص ١١١)، كما أن التغذية الراجعة لها تأثير قوي على انتقال الاستراتيجية التي يتعلم بها المتعلم حيث تعزز معلوماته المتعلقة بما وراء الذاكرة. (نوال زكري، ٢٠٠٨، ص ٤) وفي هذا الصدد يُعرف عبد الناصر الجراح (٢٠١٠، ص ٢٨) ما وراء الذاكرة بأنها معتقدات التلميذ الشخصية حول كفاءة ذاكرته، ومعرفته عن ذاكرة الآخرين، ومقارنتها مع ذاكرته، ومعرفته حول الذاكرة بشكل عام، والمعرفة حول مهام واستراتيجيات الذاكرة، ومراقبة وتنظيم معالجة المعلومات من أجل تذكر المعلومات.

يصنف نموذج "ميلر" Miller مهارات ما وراء الذاكرة إلي مهارة الوعي التي تعني دراية التلميذ بقدرات الذاكرة لديه، وكيفية عملها وعملياتها التي تتضمن التشفير والتخزين والاسترجاع. (مني زيتون، ٢٠١١، ص ١٤٠)، ومهارة التشخيص التي تنقسم إلي مهارتين فرعيتين مرتبطتين، وهما: تقدير صعوبة مهمة التذكر وتحديد متطلبات التذكر (شيماء الحارون، ٢٠٠٩، ص ١٠٨)، ومهارة المراقبة الذاتية التي تهتم بملاحظة الفرد لتقدمه عند إدخال المعلومات في الذاكرة، والملاحظة المستمرة لعمليات ومعالجة وتجهيز المعلومات أثناء تنفيذ المهام، وقدرة الفرد علي التنبؤ بالنتائج المحتملة للنشاط العقلي مستقبلاً. (مختار الكيال، ٢٠٠٦، ص ٨)

تقوم هذه المهارات بدور مؤثر في معالجة المعلومات، وتحسين أداء الذاكرة (خضر أبو زيد، ٢٠٠٨، ص ٨٣)، كما أن الوعي بتلك المهارات يؤدي إلى عمق في التفكير ومرونة في الابتكار والذي يقوم بدوره بدور فعال في تحسين كفاءة عمليات الذاكرة والأداء الأكاديمي. (وليد خليفة ومراد سعد وأيمن المارية، ٢٠١٠، ص ٣٥٢) وعلى الرغم من أهمية مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي في عملية تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية إلا أنه لا توجد دراسات على حد علم الباحثين تناولت العلاقة بين مهارات الإدراك السمعي ومهارات ما وراء الذاكرة في البيئة العربية.

مشكلة البحث:

الإدراك السمعي هو تلك العملية التي بوساطتها نفهم مثيرات العالم الخارجي السمعية التي تجذب الانتباه أو تثير حاسة السمع، وهذا الإدراك يتوقف على نوع استجابات الفرد للأحداث أو المواقف أو المثيرات في العالم الخارجي، وبالتالي فإن الإدراك السمعي عملية عقلية تمكن الإنسان من التوافق مع البيئة.

وبناءً على ذلك فإن الإدراك السمعي هو الخطوة الأولى في سبيل اكتساب المعرفة، وهو أساس العمليات العقلية الأخرى من حفظ وتفكير وتعلم، حسب دراسة جيهان العمران وزهراء الزيرة (٢٠٠٧) التي توصلت إلى أن التحليل السمعي والذاكرة السمعية لهما علاقة تنبؤية دالة بظهور مشكلات في مهارة التعرف على المفردات لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة؛ ودراسة إبراهيم القريوتي (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في التمييز السمعي لصالح العاديين، واعزى تلك النتيجة إلى ما يعانيه ذوي صعوبات التعلم من ضعف في الإدراك السمعي قد أثر سلبياً في تحصيلهم الأكاديمي وتمكنهم من مهارات القراءة والكتابة اللاتي ترتبط بشكل مباشر بالقدرة على التمييز السمعي.

ويتفق مع نتائج تلك الدراسات ما توصلت إليه دراسة اورتز وايستيفيز وميونيتون ودومنجوز (Ortiz, Estévez, Muñetón & Domínguez, 2014) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال العاديين والأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة في مهارات الإدراك البصري ومهارات الإدراك السمعي لصالح

العاديين، وتوصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات الإدراك البصري والسمعي والمثيرات اللغوية وغير اللغوية. كذلك دراسة حسام سلام (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للإدراك الصوتي، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وارجع هذه النتائج إلى أن البرنامج المستخدم بما يتضمنه من أنشطة ومهام تتركز أساساً حول الألعاب اللغوية، أدى إلى مساعدة مضطربي النطق على الإدراك الصوتي؛ فأصبح بمقدورهم التعرف على الفونيمات المختلفة، واستخدامها في جمل ومعالجتها باستخدام السجع، أو عزل الفونيمات، أو ربطها مع بعضها، أو حذفها، أو استبدالها، أو إضافة فونيمات؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة معرفتهم بالعديد من المفردات.

وعلى الرغم من ذلك لا تقتصر عملية التعلم على الإدراك فحسب بل تتطلب أيضاً عمليات أخرى، من أهمها الذاكرة، ومن ثم ما وراء الذاكرة الذي يقوم بدور مهم في عملية التعلم لأنه يوفر تغذية راجعة جوهرية للمتعلم المهتم بمراقبة تعلمه، كوسيلة لتحقيق الأهداف المرغوبة والتوصل إلى أفضل إنجاز ممكن.

وما يؤكد على أهمية ما وراء الذاكرة في عملية التعلم ما توصلت إليه دراسة "يانجليا ويوتشانج وكام" (Yonglei, Yuchang & Kan, 2008) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ المتميزين في اختبار مهارات ما وراء الذاكرة لصالح المتميزين. وكذلك ما توصلت إليه دراسة الشيماء الشريف (٢٠١١) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لدافعية التعلم لصالح المجموعة التجريبية، واعزت هذه النتيجة إلى أن البرنامج المستخدم بما يتضمنه من أنشطة ومهام تتركز أساساً حول مهارات ما وراء الذاكرة قد أدت إلى مساعدة الطلاب في مواجهة الضغوط الأكاديمية مما أدى بدوره إلى رفع مستوى دافعتهم وبالتالي تحسين تحصيلهم الأكاديمي.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه أيضاً دراسة "جيورتن وكاتالي وميوليمانس" (Geurten, Catale & Meulemans, 2015) بوجود علاقة ارتباطيه دالة بين الذاكرة ومهارات ما وراء الذاكرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ونتيجة للعلاقة التبادلية بين الإدراك والذاكرة، يعد الإدراك مدخلاً للذاكرة، ويعد الاحتفاظ كمؤشراً من مؤشرات الذاكرة ميسراً للإدراك، خاصة ما يتعلق باضفاء المعنى على المثبرات وتفسيرها وربطها بالخبرات السابقة، ونتيجة لذلك كله يمكن أن تؤدي مهارات ما وراء الذاكرة دوراً محورياً في تحديد سرعة ودقة الإدراك سواء السمعي أو البصري أو اللمسي الحركي.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤالين التاليين:

(١) هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك

السمعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟

(٢) ما الدلالات التنبؤية لمهارات ما وراء الذاكرة بمهارات الإدراك السمعي لدى

تلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي.
- ٢- تحديد القيم التنبؤية لمهارات ما وراء الذاكرة بمهارات الإدراك السمعي.
- ٣- دراسة إمكانية توجهه نحو تنمية مهارات الإدراك عامة، والإدراك السمعي خاصة من خلال التدريب على مهارات ما وراء الذاكرة.

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث فيما يلي:

- ١- الكشف عن مهارات ما وراء الذاكرة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذات العلاقة التنبؤية بمهارات الإدراك السمعي لديهم.
- ٢- توجيه انتباه معلمي المرحلة الابتدائية بأهمية مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي في تعليم تلاميذ هذه المرحلة.

٣- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء الذاكرة في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤- توفير اختبار مهارات ما وراء الذاكرة لتلاميذ الصف الثالث الإبتدائي، يمكن استخدامه من قبل المعلمين أو الاخصائيين النفسيين بالمدرسة لقياس هذه المهارات وتحديد مستوياتها لدى التلاميذ.

٥- توفير اختبار الإدراك السمعي لتلاميذ الصف الثالث الإبتدائي بالمرحلة الابتدائية، يمكن استخدامه من قبل المعلمين أو الاخصائيين النفسيين بالمدرسة لقياس هذه المهارات وتحديد مستويات التلاميذ فيها.

المصطلحات الإجرائية:

١- المهارة:

يقصد بها قدرة التلميذ علي القيام بعمل من الأعمال بشكل يتسم بالدقة واليسر.

٢- ما وراء الذاكرة:

تُعرف بأنها وعي التلميذ بمنظومة الذاكرة لديه وكيفية عملها وعملياتها، وقدرته علي تقدير صعوبة مهام التذكر، واختيار وتوظيف الاستراتيجية المناسبة، ومراقبة فعاليتها.

وقد تم تصنيف مهارات ما وراء الذاكرة تبعاً لتصنيف ميللر (Miller, 1990)

إلي ثلاث مهارات هي:

(١) مهارة الوعي: يقصد بها وعي المتعلم بحاجته للتذكر كمتطلب ضروري للذاكرة

الفعالة ووعيه بنواحي قوته وضعفه الخاص بالذاكرة.

(٢) مهارة التشخيص: يقصد بها قدرة التلميذ على تقدير صعوبة/سهولة مهام

التذكر من حيث مقدار المادة، والألفة بالمعلومات، وسرعة تقديم المادة،

وطريقة تنظيمها.

(٣) مهارة المراقبة: يقصد بها ملاحظة التلميذ لتقدمه عند إدخال المعلومات في

الذاكرة عن طريق طرح مستمر للأسئلة والإجابة عليها، وهي قدرة التلميذ على

التنبؤ بالنتائج المحتملة للنشاط العقلي مستقبلاً.

٣- الإدراك السمعي:

يُعرف بأنه قدرة التلميذ علي إضفاء دلالة أو معنى أو تفسير على المثيرات السمعية التي تتلقاها الأذن.

ويتكون الإدراك السمعي وفقاً لتصنيف مارتين (Martin) من المهارات الثمانية التالية:

(١) التمييز السمعي: يقصد به قدرة التلميذ على التمييز بين الأصوات أو الحروف المنطوقة وتحديد الكلمات المتماثلة و الكلمات المختلفة.

(٢) التحليل السمعي: يقصد به قدرة التلميذ على معرفة الكلمة كاملة حين يفقد جزء أو أكثر منها.

(٣) المزج السمعي: يقصد به قدرة التلميذ على مزج أو توليف صوت ضمن عناصر أو أصوات أخرى من الكلمة الكاملة.

(٤) التذكر السمعي للأرقام: يقصد به قدرة التلميذ على استرجاع ما يسمعه من أرقام بنفس الصورة أو بصورة عكسية.

(٥) التذكر السمعي للكلمات: يقصد به قدرة التلميذ على استرجاع ما يسمعه من كلمات بدون ترتيب أو بنفس الترتيب الذي تلقاها به.

(٦) الفهم السمعي: يقصد به قدرة التلميذ على فهم معاني كلام الفقرات القصيرة وقياس ذلك من خلال أسئلة مباشرة تتوفر إجابتها بالفقرة.

(٧) الاستدلال السمعي: يقصد به قدرة التلميذ على فهم معاني كلام الفقرات القصيرة وقياس ذلك من خلال أسئلة غير مباشرة تتطلب البحث وإعمال العقل بالحجة والبرهان.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: ما وراء الذاكرة:

ظهر مفهوم ما وراء الذاكرة لأول مرة في دراسات الذاكرة الإنسانية في بداية السبعينيات على يد فلافل من خلال بحوثه التجريبية في مجال الذاكرة، حيث أضاف بعداً جديداً في مجال علم النفس المعرفي، وفتح آفاقاً واسعة للدراسات التجريبية

والمناقشات النظرية في موضوع الذكاء والتفكير والذاكرة والاستيعاب ومهارات التعلم. وقد استخدم فلافل مصطلح ما وراء الذاكرة ليشير إلى أي جانب من العلاقة بين الوعي والذاكرة فهو يرى أن ما وراء الذاكرة هي المعرفة حول عمليات الذاكرة ومحتوياته.

١- مفهوم ما وراء الذاكرة:

تعددت مفاهيم ما وراء الذاكرة بتعدد الاهتمام بجوانب مختلفة فيه، ويتضح ذلك من خلال التعريفات التالية:

يُعرف ريهمان (Rehman, 2011, p.46) ما وراء الذاكرة بأنها وعي المتعلم بالاستراتيجيات المستخدمة والتي يجب استخدامها في بعض المهام، فهي تتضمن المعرفة والمعلومات حول أنظمة الذاكرة واستراتيجياتها.

كما يُعرف السيد مطحنة (٢٠١٢، ص ١٨٥) ما وراء الذاكرة بأنها منظومة معقدة تحتوي على العديد من العمليات العقلية المعرفية.

ويُعرفها موفق بشارة ومحمد الشريدة وختام الغزو (٢٠١٢، ص ١٥٦) ما وراء الذاكرة بأنها معرفة التلميذ ومعتقداته حول ذاكرته من حيث الرضا عن قدرات الذاكرة، والقدرة على أداء الوظائف بكفاءة، واستخدام استراتيجيات (مساعدات) التذكر. كما يُعرفها وليد أبو المعاطي (٢٠١٢، ص ٣٣٤) بأنها وعي التلميذ بعمليات الذاكرة، ومراقبة هذه العمليات، وتوجيهها.

ويُعرفها محمود عكاشة ومنى عمارة (٢٠١٣، ص ٧٦) بأنها الوعي بعمليات الذاكرة والعوامل المؤثرة فيها، والمراقبة المستمرة لتلك العمليات من خلال أحكام يصدرها الفرد خلال عملية تعلمه ودور هذه الأحكام في تحكم الفرد في عمليات ذاكرته من خلال التخطيط للاستنكار واختيار الاستراتيجية الملائمة والتقييم المستمر لأدائه.

وفي ظل أهداف هذه الدراسة والتعريفات السابقة تُعرف ما وراء الذاكرة إجرائياً في هذا البحث بأنها وعي التلميذ بمنظومة الذاكرة لديه وكيفية عملها وعملياتها، وقدرته على تقدير صعوبة مهام التذكر، واختيار وتوظيف الاستراتيجية المناسبة، ومراقبة فعاليتها.

٢- عمليات ما وراء الذاكرة:

تلعب أحكام ما وراء الذاكرة أو الأحكام المتعلقة بمعرفة الفرد بعمليات ذاكرته دوراً هاماً في عمليات التعلم. فقبل وأثناء وبعد مهمة التعلم تكون هناك أحكام عديدة تؤثر على مختلف مراحل التعلم، وبالتالي على القدرة على الاستدعاء والتعرف وهناك ثلاث عمليات مرتبطة بعضها متضمنة في ما وراء الذاكرة هي: الوعي، والتشخيص، والمراقبة.

(١) **الوعي**: ويعني أن يكون التلميذ واعياً بالحاجة للتذكر كمتطلب مسبق للذاكرة الفعالة. (سليمان إبراهيم، ٢٠١١، ص ٨٢)

والهدف من هذه العملية هو تشجيع التلاميذ على التركيز على جانبين مهمين لاستخدام الذاكرة هما طريقة الإستراتيجية نفسها، ونتائج استخدام هذا الاستراتيجية. (Cox, 1994, p. 423)

(٢) **التشخيص**: ويعني الأنشطة التنفيذية الأساسية ويشمل على التخطيط والتوجيه وتقييم التلميذ لسلوكه الخاص بذاكرته. (نوال ذكري، ٢٠٠٨، ص ٣٠) ويشير التشخيص لمهارتين فرعيتين مرتبطتين وهما:

(١) **تقدير صعوبة مهمة التذكر**: وترتبط بفهم أن بعض مهام التذكر أصعب من غيرها وقد قسمت المتغيرات المؤثرة في عملية التقدير إلى متغيرات مرتبطة بخصائص الأدوات التي تساعد على التذكر ومتغيرات مرتبطة بموقف الاسترجاع الطبيعي (بكر فضل، ٢٠١٢، ص ١٥٣٧)

(٢) **تحديد متطلبات التذكر**: وترتبط هذه المهارة الفرعية بنوع الاختبار وذلك للاستعداد له. (شيماء الحارون، ٢٠٠٩، ص ص ١٠٨-١٠٩)

(٣) **المراقبة**: تعني مراقبة الذاكرة قدرة التلميذ على التنبؤ أثناء وقت الدراسة (أنور الشراوي، ٢٠٠٣، ص ٢١١) بأي العناصر سيتمكن من استرجاعها أثناء اختبار استدعاء لاحق، وتعني المراقبة أيضاً أن يستمر التلميذ في ملاحظة تقدمه عند إدخال المعلومات في الذاكرة (مني زيتون، ٢٠١١، ص ١٤١) عن طريق طرح

مستمر للأسئلة والإجابة عليها "إلى أي حد أفهم هذه المادة؟". (وليد خليفة ومراد سعد وأيمن المارية، ٢٠١٠، ص ٣٥٧)

ومن الدراسات التي تناولت مهارات ما وراء الذاكرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة جيورتن وكاتالي وميوليمانس (Geurten, Catale & Meulemans, 2015) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات ما وراء الذاكرة والذاكرة لدى (١٦٦) تلميذاً بالمرحلة الابتدائية طبق عليهم مقياس مهارات ما وراء الذاكرة، واختبار الذاكرة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات ما وراء الذاكرة والذاكرة كما توصلت إلى إمكانية التنبؤ بقدرة التلاميذ على التذكر من خلال مهارات ما وراء الذاكرة. وبهدف المقارنة بين العاديين وذوي الإعاقة السمعية في الذاكرة البصرية ومهارات ما وراء الذاكرة، قام انجل-يجر ودور وجوسمان (Engel-Yeger, Durr & Josman, 2011) بدراسة على عينة مكونة من (٤٠) تلميذاً تتراوح أعمارهم من (٨-١٠) سنوات موزعين بالتساوي على مجموعتين إحداهما عاديين والأخرى معاقين سمعياً. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار مهارات ما وراء الذاكرة واختبار الذاكرة للأطفال واختبار الذاكرة الضمنية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العاديين والمعاقين سمعياً في مهارات ما وراء الذاكرة، الذاكرة، والذاكرة الضمنية لصالح العاديين، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذاكرة وما وراء الذاكرة والذاكرة الضمنية.

كما هدفت دراسة فيزو-بترا وتشبي وبينجا (Visu-Petra, Cheie & Benga, 2008) إلى الكشف عن الذاكرة قصيرة المدى وأحكام ما وراء الذاكرة لدى أطفال ما قبل المدرسة وتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٣) تلميذاً موزعين على أربع مجموعات بأربع أعمار مختلفة هي [(٥٠) شهراً، (٧١) شهراً، (٨٧) شهراً، و(٩٦) شهراً]. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار الذاكرة قصيرة المدى، واختبار أحكام ما وراء الذاكرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعات الأربع في الذاكرة قصيرة المدى وأحكام ما وراء

الذاكرة لصالح التلاميذ المتوسط أعمارهم (٩٦) شهراً أي أن كلما ازداد العمر الزمني تحسن مستوى الذاكرة قصيرة المدى وأحكام ما وراء الذاكرة لدى التلاميذ.

بالإضافة إلى دراسة لاركين (Larkin, 2007) التي هدفت إلى الكشف عن مهارات ما وراء الذاكرة لدى أطفال الروضة، وتكونت العينة من (١٨) طفلاً بمرحلة الروضة تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار مهارات ما وراء الذاكرة. وتوصلت الدراسة إلى امتلاك أطفال مرحلة الروضة مهارات ما وراء الذاكرة.

وبهدف المقارنة بين المتميزين وذوي صعوبات التعلم في مهارات ما وراء الذاكرة والذاكرة قامت يانجيا ويوتشانج وكام (Yonglei, Yuchang & Kan, 2008) بدراسة على عينة من (٩٠) تلميذاً بالمرحلة الابتدائية موزعين بالتساوي على مجموعتين إحداهما ذوي صعوبات تعلم والأخرى متميزين، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار مهارات ما وراء لذاكرة واختبار للذاكرة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ المتميزين في مهارات ما وراء الذاكرة والذاكرة لصالح المتميزين، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الذاكرة ومهارات ما وراء الذاكرة.

كما أجريت دراسة تشو وكسياومين وهاجدونج (Chu, Xiaomin & Haidong, 2003) بهدف المقارنة بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في أحكام التعلم ومهارات ما وراء الذاكرة (الضبط والمراقبة)، وتكونت العينة من عدد من التلاميذ موزعين في مجموعتين إحداهما عاديين والأخرى ذوي صعوبات تعلم، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس أحكام التعلم واختبار مهارات وراء الذاكرة (الضبط والمراقبة). وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في أحكام التعلم ومهارات ما وراء الذاكرة لصالح العاديين، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارة الضبط ومهارة المراقبة.

وبهدف الكشف عن الوعي بمهارات ما وراء الذاكرة لدى الأطفال الصغار من الموهوبين والعاديين قام بايو واكسيانثوم وتشيبينج (Biao, Xiaochun & Chiping,

(2002) بدراسة على عينة تكونت من (122) طفلاً تتراوح أعمارهم من (5-7) سنوات والأخرى عاديين، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الوعي بما وراء الذاكرة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ الموهوبين في الوعي بما وراء الذاكرة لصالح الموهوبين، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة العمرية (7) سنوات والمرحلة العمرية (5) سنوات في الوعي بما وراء الذاكرة لصالح تلاميذ المرحلة العمرية (7) سنوات، كذلك توصلت إلى سرعة نمو مهارة الوعي بما وراء الذاكرة لدى تلاميذ هذه المرحلة العمرية من (5-7) سنوات.

يتضح من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات ما وراء الذاكرة ما يلي:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في مهارات ما وراء الذاكرة لصالح العاديين.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والموهوبين في مهارات ما وراء الذاكرة لصالح الموهوبين.
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمعاقين سمعياً في مهارات ما وراء الذاكرة لصالح العاديين.
- 4- وجود علاقة ارتباطيه دالة بين مهارات ما وراء الذاكرة والذاكرة.
- 5- سرعة نمو مهارات ما وراء الذاكرة في مرحلة الطفولة المبكرة.

ثانياً: الإدراك السمعي:

يعتبر الإدراك عملية وسيطة بين العمليات الحسية والعمليات الإدراكية، ولذلك فإن أي خلل في عملية الإدراك أثناء التعلم سوف يكون له الأثر السلبي في كفاءة أداء العمليات التي تليه، فهو قناة تزويد الذاكرة والتفكير بالمعلومات، فمن الممكن أن تكون القنوات الحسية سليمة إلا أن الإدراك لا يكون سليماً، ويرجع ذلك للعديد من العوامل أو الخصائص الخاصة بالتلاميذ.

١- مفهوم الإدراك السمعي:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت الإدراك السمعي، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

يُعرف أسامة البطاينة وآخرون (٢٠٠٥، ص١٠٨)؛ وشاهين رسلان (٢٠١٠، ص٦٧) الإدراك السمعي بأنه القدرة على تفسير وتنظيم المنبهات السمعية التي تتلقاها الأذن.

كما يُعرفه فؤاد أبو حطب (٢٠١١، ص٢٥٤) بأنه تلك القدرة التي تعتمد في جوهرها على خصائص المثير السمعي "مستوى الاحساس"، أو المنبه السمعي "في مستوى الانتباه" مستقلة عن معرفة الفرد للبنية اللغوية أو الموسيقية.

٢- عناصر الإدراك السمعي:

يجب توافر ثلاثة عناصر رئيسية حتى تتم عملية الإدراك السمعي هم:

(١) المنبه السمعي "الصوت".

(٢) الجهاز السمعي الذي يستقبل التنبهات السمعية من البيئة المحيطة وينقلها عبر العصب السمعي.

(٣) المراكز السمعية بالمخ التي تتم فيها معالجة المعلومات السمعية وإدراكها. (سليمان إبراهيم وهاني أحمد، ٢٠١١، ص٧٤)

٣- مهارات الإدراك السمعي:

تصنف مهارات الإدراك السمعي إلى ما يلي:

(١) مهارة الوعي الصوتي: هي مهارة معرفية تعني أن الكلمات التي يسمعها تتكون من أصوات مختلفة كصوت الحروف والمقاطع لتكون صوتاً واحداً هو الكلمة والجملة، وأن لكل حرف أو مقطع من حروف صوتاً خاصاً يميزه عن غيره وعند جمع هذه الأصوات تتشكل عندنا الكلمات والجمل والنصوص. (أسامة البطاينة وآخرون، ٢٠٠٥، ص١٠٩)

(٢) مهارة التمييز السمعي: هي قدرة الفرد على التمييز والتفريق ما بين الأصوات والحروف المنطوقة وتحديد الكلمات المتماثلة والمختلفة.

(٣) الذاكرة السمعية: وهي الذاكرة ذات القدرة على تخزين واسترجاع ما يسمعه الفرد من منبهات أو معلومات، وتقاس الذاكرة السمعية من خلال طلب القيام بعدة أنشطة متتابعة من الفرد، أو تكليفه بمجموعة من التعليمات المتتالية أو إعطائه عدد من الحقائق المتباينة. (شاهين رسلان، ٢٠١٠، ص ٧٠)

(٤) التعاقب أو التسلسل السمعي: وهو القدرة على ترتيب وسلسلة الفقرات في قائمة من المفردات المتتابعة.

(٥) مزج الأصوات السمعي: وهي قدرة الفرد على خلط صوت يتألف من صوت واحد مع أصوات أخرى ليكون من خلالها كلمة ذات معنى. (أسامة البطاينة وآخرون، ٢٠٠٥، ص ١١١)

ومن الدراسات التي تناولت الإدراك السمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة هاشيمي ومونشيزاد (Hashemi & Monshizadeh, 2016) التي هدفت إلى المقارنة بين التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية فقط، والتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية المصحوبة باضطراب انتباه في الإدراك السمعي، وتكونت العينة من (٣١) تلميذاً متوسط أعمارهم (٧,٥) سنوات موزعين على مجموعتين إحداهما معاقين سمعياً والأخرى معاقين سمعياً مضطربي الانتباه، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار مهارات الإدراك السمعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين في مهارات الإدراك السمعي لصالح المعاقين سمعياً.

وبهدف الكشف عن أثر الضوضاء في كل من الإدراك السمعي والذاكرة العاملة السمعية قام كل من سولفان وأوسمان وتشافير (Sullivan, Osman & Schafer, 2015) بدراسة على عينة تكونت من مجموعة من التلاميذ الذين يتراوح أعمارهم من (٨-١٠) سنوات، وتكونت أدوات الدراسة من مهام الذاكرة العاملة السمعية ومهام الإدراك السمعي. وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في حالة التطبيق في مكان هادئ والتطبيق في مكان ضوضاء في الذاكرة العاملة السمعية والإدراك السمعي لصالح التطبيق في مكان هادئ، كما توصلت إلى

وجود علاقة قوية بين الذاكرة العاملة السمعية والإدراك السمعي في حالة الضوضاء عن حالة الهدوء .

كما استهدفت دراسة أورترز وإيستيفيز وميونيتون ودومنجوز (Ortiz, Estévez, Muñetón & Domínguez, 2014) الكشف عن مهارات الإدراك السمعي والبصري لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من أطفال الروضة، إحداهما من الأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة والأخرى من الأطفال العاديين. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار مهارات الإدراك البصري، واختبار مهارات الإدراك السمعي، ومهام المثيرات اللغوية وغير اللغوية. وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال العاديين والأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة في مهارات الإدراك البصري ومهارات الإدراك السمعي لصالح العاديين، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات الإدراك البصري والسمعي والمثيرات اللغوية وغير اللغوية.

أما دراسة كانتاني ولوروسو وفالنجرى ومولتيني (Cantiani, Lorusso, Valnegri & Molteni, 2010) فقد هدفت إلى الكشف عن مهارات الإدراك السمعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة. وتكونت العينة من (٤٠) تلميذاً أعمارهم تتراوح من (٨-١٤) سنة موزعة على مجموعتين: تتكون الأولى تتكون من (٢٠) تلميذاً ذوي صعوبات قراءة، وتتكون الثانية من (٢٠) تلميذاً من العاديين، طبق عليهم اختبار مهارات الإدراك السمعي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين ذوي صعوبات القراءة والعاديين في مهارات الإدراك السمعي لصالح العاديين.

وبهدف الكشف عن أثر التدريب على الإدراك السمعي في تنمية أداء القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة قام كل من فاتاندوست ويارمحمدين وعبيدي وغازياسجر وموغتاديا (Vatandoost, Yarmohammadian, Abedi, Ghaziasgar & Moghtadaie, 2013) بدراسة على عينة مكونة من (٢٠) تلميذة بالصف الثالث الابتدائي موزعة بالتساوي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتكونت

أدوات الدراسة من اختبار قراءة واختبار وكسلر وبرنامج تدريبي للإدراك السمعي. وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقراءة لصالح المجموعة التجريبية. أما دراسة موست وميتشاليس (Most & Michaelis, 2012) فقد هدفت إلى الكشف عن مهارات الإدراك السمعي والبصري لدى التلاميذ المعاقين سمعياً. وتكونت العينة من (٢٦) طفلاً أعمارهم تتراوح من (٤-٦,٦) سنوات لديهم إعاقة سمعية تتراوح حدتها من متوسطة إلى شديدة، كما شملت العينة (١٤) طفلاً عادياً. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار الإدراك السمعي، واختبار الإدراك البصري. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعاقين سمعياً والعاديين في الإدراك السمعي والبصري لصالح العاديين كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعاقين سمعياً باختلاف درجة الإعاقة في اختبائي الإدراك السمعي والبصري.

كما استهدفت دراسة فيرجوسون وهال وريلي وموري (Ferguson, Hall, Riley & Moore, 2011) الكشف عن مهارات الإدراك السمعي لدى ذوي اضطراب التجهيز السمعي وذوي الضعف اللغوي. وتكونت العينة من (٨٨) تلميذاً تتراوح أعمارهم من (٦-١٣) سنة موزعة على ثلاث مجموعات احداها من مضطربي التجهيز السمعي، والثانية من ضعاف اللغة والثالثة من العاديين، طبق عليهم اختبار مهارات الإدراك السمعي. وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مضطربي التجهيز السمعي وضعاف اللغة في مهارات الإدراك السمعي كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مضطربي التجهيز السمعي وضعاف اللغة والعاديين في مهارات الإدراك السمعي لصالح التلاميذ العاديين.

أما دراسة ساهلي وبيلاجين (Sahli & Belgin, 2011) فقد هدفت إلى الكشف عن تطور أداء الإدراك السمعي للأطفال الذين يزرعون قوقعة ويتلقون علاج لغوي سمعي. وتكونت العينة من (١٥) طفلاً، طبق عليهم برامج تدريبية قائمة على العلاج اللغوي السمعي، واختبار الإدراك السمعي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي للإدراك السمعي لصالح القياس البعدي، كما توصلت إلى سرعة تطور الإدراك السمعي للأطفال بزرع قوقعة مبكراً وبالعلاج اللغوي السمعي المنتظم بهدف دعم سمعهم، والكلام التعبيري وتطور اللغة.

وبهدف الكشف عن العلاقة بين الإدراك السمعي والبصري، والانفعالات من مرحلة الطفولة حتى مرحلة البلوغ قام زوبان (Zupan, 2008) بدراسة على عينة مكونة من (٤٠) تلميذاً موزعين بالتساوي على أربع مجموعات، الأولى في المستوى العمري من (٤-٦) سنوات، والثانية في المستوى العمري من (٨-١٠) سنوات، والثالثة في المستوى العمري من (١٢-١٤) سنة، والرابعة من البالغين، طبق عليهم اختبار الإدراك السمعي، واختبار الإدراك البصري، ومقياس الانفعالات. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعات الأربع في اختبار الإدراك البصري والإدراك السمعي لصالح مجموعة البالغين كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الإدراك السمعي والانفعالات لدى المراحل العمرية الصغيرة التي تتراوح من (٤-٦) سنوات، ومن (٨-١٠) سنوات كذلك توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الإدراك البصري والانفعالات لدى المراحل العمرية الكبيرة التي تتراوح من (١٢-١٤) سنوات، والبالغين.

يتضح من خلال نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الإدراك السمعي ما يلي:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين سمعياً والمعاقين سمعياً ذوي اضطراب الانتباه في الإدراك السمعي لصالح المعاقين سمعياً.
- ٢- وجود علاقة دالة بين الذاكرة العاملة السمعية والإدراك السمعي.
- ٣- وجود علاقة دالة بين الإدراك السمعي والقراءة.
- ٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين وذوي صعوبات القراءة في الإدراك السمعي لصالح العاديين.
- ٥- ندرة في الدراسات العربية التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي.

فروض البحث:

- من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث التالية:
- ١- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
 - ٢- تشكل مهارات ما وراء الذاكرة نموذج تنبؤي دال إحصائياً بمهارات الإدراك السمعي لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي.

المنهج والطريقة والإجراءات:

١- منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي وفق إجراءات الدراسة الارتباطية التنبؤية لملاءمته لطبيعة وبيانات البحث للكشف عن العلاقة التنبؤية بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي كلاً على حدة والدرجة الكلية لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي.

٢- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذاً وتلميذة (٣١ تلميذاً، و٢٩ تلميذة) من تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي بمدرسة زهرة المدائن الخاصة بإدارة دمياط الجديدة التعليمية بمحافظة دمياط يتراوح أعمارهم من (٨-٩) سنوات.

٣- أدوات البحث:

لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لاختبار فروض البحث، تم استخدام الأدوات التالية:

(١) اختبار مهارات ما وراء الذاكرة:

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات ما وراء الذاكرة لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي، ويتكون من ثمان مهام لقياس مهارات ما وراء الذاكرة الثلاث (الوعي - التشخيص - المراقبة).

وفيما يلي وصف لهذه المهام:

المهمة الأولى: قوائم الكلمات المرتبطة وغير المرتبطة وهي عبارة عن قائمتين تقدما للمفحوص بصورة فردية، وكل قائمة من القائمتين تتكون من خمس عشر كلمة، حيث تتكون القائمة الأولى تتكون من كلمات غير مرتبطة وتتكون القائمة الثانية من كلمات مرتبطة يمكن تصنيفها إلى ثلاث مجموعات. ويتم عرض كل قائمة على المفحوص على حدة لمدة خمس دقائق بهدف حفظ تلك الكلمات، وبعد انتهاء العشر دقائق يطرح الفاحص على المفحوص أربعة أسئلة.

المهمة الثانية: قوائم الكلمات وهي عبارة عن قائمتين تقدما للمفحوص بصورة فردية، حيث القائمة الأولى تتكون من عشر كلمات أما القائمة الثانية تتكون من خمس عشر كلمة، ويتم تقديم كل قائمة على المفحوص على حدة لمدة خمس دقائق بهدف حفظ تلك الكلمات، وبعد انتهاء العشر دقائق يطرح الفاحص على المفحوص أربعة أسئلة.

المهمة الثالثة: بطاقات مصورة مرتبطة وغير مرتبطة وهي عبارة عن صندوقين بهما بطاقات تقدم للمفحوص بصورة فردية، وكل صندوق من الصندوقين يتكون من ثمان بطاقات حيث الصندوق الأول يتكون من ثمان صور غير مرتبطة، والصندوق الثاني يتكون من ثمان صور مرتبطة يمكن تصنيفها إلى مجموعتين، ويتم تقديم كل صندوق على المفحوص على حدة لمدة خمس دقائق بهدف التعرف على البطاقات التي في الصندوق، وبعد انتهاء العشر دقائق يطرح الفاحص على المفحوص أربعة أسئلة.

المهمة الرابعة: بطاقات مصورة وهي عبارة عن صندوقين بهما بطاقات تقدم للمفحوص بصورة فردية، حيث الصندوق الأول يتكون من خمس بطاقات والصندوق الثاني يتكون من ثمان بطاقات، ويتم تقديم كل صندوق على المفحوص على حدة لمدة خمس دقائق حتي يتعرف على البطاقات التي في الصندوق، وبعد انتهاء العشر دقائق يطرح الفاحص على المفحوص أربعة أسئلة.

المهمة الخامسة: أزواج الكلمات المرتبطة وغير المرتبطة وهي عبارة عن قائمتين تقدما للمفحوص بصورة فردية، وكل قائمة من القائمتين تتكون من عشر أزواج من الكلمات حيث القائمة الأولى تتكون من عشرة أزواج كلمات مرتبطة أما القائمة الثانية تتكون من عشرة أزواج كلمات غير مرتبطة، ويتم تقديم كل قائمة للمفحوص على حدة لمدة خمس دقائق بهدف حفظ الكلمات التي في القائمة، وبعد انتهاء العشر دقائق يطرح الفاحص على المفحوص أربعة أسئلة.

المهمة السادسة: بطاقات مصورة ملونة وغير ملونة وهي عبارة عن صندوقين بهما بطاقات تقدم للمفحوص بصورة فردية، وكل صندوق من الصندوقين يتكون من عشر بطاقات حيث الصندوق الأول يتكون من عشر صور غير ملونة والصندوق الثاني يتكون من نفس العشر صور السابقة ولكن ملونة، ويتم تقديم كل صندوق للمفحوص على حدة لمدة خمس دقائق حتي يتعرف على البطاقات التي في الصندوق، وبعد انتهاء العشر دقائق يطرح الفاحص على المفحوص أربعة أسئلة.

المهمة السابعة: قصة مصورة وغير مصورة وهي عبارة عن قصتين تقدما للمفحوص بصورة فردية، حيث القصة الأولى قصة مصورة أم القصة الثانية غير مصورة، تقدم كلاً منهما إلى المفحوص لمدة خمس دقائق بهدف التعرف على أحداث القصص، وبعد الانتهاء من عرض القصتين يطرح الفاحص على المفحوص أربعة أسئلة.

المهمة الثامنة: المقال والقصيدة وهي عبارة عن مقال وقصيدة تقدما للمفحوص بصورة فردية، حيث يقدم المقال عن الأم للمفحوص لمدة خمس دقائق بهدف قراءتها وتذكر جملها ثم تقدم قصيدة عن الأم للمفحوص لمدة خمس دقائق أيضاً لقراءتها وحفظ أبياتها، وبعد ذلك يطرح الفاحص على المفحوص أربعة أسئلة.

ملحوظة: الأسئلة الأربعة التي يتم سؤال المفحوص فيها في كل مهمة يقيس فيها السؤال الأول مهارة الوعي، أما السؤالان الثاني والثالث يقيسان مهارة التشخيص، بينما السؤال الرابع يقيس مهارة المراقبة.

٣) ثبات الاختبار:

تم حساب معامل الثبات لكل بعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس: (الوعي - التشخيص - المراقبة) بطريقة التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته (٠,٨٢٨)، (٠,٨٨٩)، و(٠,٩٣٨) لكل مهارة من مهارات الاختبار بالترتيب.

٤) صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام طريقة صدق المحتوى حيث عرض الباحثان محتوى الاختبار على عدد (١٠) من المحكمين من أساتذة علم النفس، للتأكد من مدى وضوح تعليمات الاختبار وصحة محتواها، وأن مفردات الاختبار تقيس الجوانب المستهدفة. وقد وافق ٨٠% فأكثر من المحكمين على كل مفردة من مفردات الاختبار، وأكدوا أن كل مفردة من مفردات الاختبار تقيس ما وضعت من أجله، وهذا دليل على صدق الاختبار.

(٢) اختبار مهارات الإدراك السمعي:

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات الإدراك السمعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. ويتكون الاختبار من تسعة اختبارات فرعية هي:

١. اختبار التمييز السمعي:

يتكون هذا الاختبار من عشر مفردات، كل مفردة تتكون من زوج من الكلمات بعضهم متماثل في اللفظ والآخر غير متماثل في اللفظ لذا يجب على الفاحص أن ينطقهم بصوت مرتفع وواضح، وعلى المفحوص أن يستمع ويحدد إذا كان هذا الزوج من الكلمات متماثل في اللفظ أم مختلف عنه.

مثال للتوضيح: عمارة - عصارة

بالنظر إلى المثال السابق نجد أن هذا الزوج من الكلمات مختلفين عن بعض لذا يجب على المفحوص أن يرد على الفاحص بأن هذا الزوج مختلف في اللفظ.

٢. اختبار التحليل السمعي:

يتكون هذا الاختبار من عشر مفردات، كل مفردة تتكون من كلمة ناقصة حرف واحد فقط ينطقها الفاحص بصوت مرتفع وواضح. وعلى المفحوص أن يستمع إليه جيداً ويحدد الحرف الناقص من الكلمة حتي تصبح كلمة لها معني ثم ينطقها كاملة.

مثال للتوضيح: كمبيوت

يجب على المفحوص عندما يستمع إلى هذا الكلمة يذكر أن حرف الراء ناقص فيها وينطقها كاملة أمام الفاحص ويقول كلمة كمبيوتر.

٣. اختبار المزج السمعي:

يتكون هذا الاختبار من مجموعة من الكلمات تبدأ بحروف (أ - ن - ص - س) ينطقهم الفاحص بصوت مرتفع وواضح. والمطلوب من المفحوص أن يستمع جيداً ويصنف الكلمات وفقاً للحرف الأول الذي تبتدي به، ثم يكتبها في المستطيل أسفل قائمة الحرف الأبجدي الذي تبتدي به.

مثال للتوضيح: أب - سمر - صبر - نصر - صادق - ناصر

يجب على المفحوص أن يستمع إلى الكلمات جيداً ويدقق من الحرف الأول في كل كلمة حتي يستطيع تصنيفها فمثلاً حرف الألف يكتب أسفله كلمة أب، وحرف نون يكتب أسفله كلمتي نصر وناصر وهكذا حتي ينتهي من الكلمات التي سمعها.

٤. اختبار الذاكرة السمعية للكلمات:

يتكون هذا الاختبار من ست مفردات، كل مفردة عبارة عن مجموعة من الكلمات المتدرجة في عددها من كلمتين إلى سبعة كلمات وكل كلمة ينطقها الفاحص بصوت مرتفع وينتظر بعدها خمس ثواني ثم ينطق الكلمة الثانية وهكذا حتي ينتهي من كلمات كل مجموعة ثم يطلب من المفحوص تذكر الكلمات التي سمعها منه بغض النظر عن الترتيب.

مثال للتوضيح: ياميش - عجلة

يجب على المفحوص بعد سماع هاتين الكلمتين أن يقول للفاحص ياميش - عجلة أو عجلة - ياميش.

٥. اختبار الذاكرة السمعية للأرقام:

يتكون هذا الاختبار من ست مفردات، كل مفردة تتكون من مجموعة من الأرقام المتدرجة في عددها وكل رقم ينطقه الفاحص بصوت مرتفع ينتظر بعده خمس ثواني ثم ينطق الرقم الثاني وهكذا حتي ينتهي من أرقام كل مجموعة ثم يطلب من المفحوص تذكر الأرقام التي سمعها منه بنفس الترتيب.

مثال للتوضيح: ١ - ٢

يجب على المفحوص بعد انتهاء الفاحص من ذكر الرقم أن يجيب بإعادة الرقم الذي سمعه وهو ١-٢.

٦. اختبار الذاكرة السمعية للأرقام بصورة عكسية:

يتكون هذا الاختبار من ستة مفردات، كل مفردة تتكون من مجموعة من الأرقام المتدرجة من رقمين إلى سبعة أرقام وكل رقم ينطقه الفاحص بصوت مرتفع ينتظر بعده خمس ثواني ثم ينطق الرقم الثاني وهكذا حتي ينتهي من أرقام كل مجموعة ثم يطلب من المفحوص تذكر الأرقام التي سمعها منه بصورة عكسية.

مثال للتوضيح: ٨ - ٥

يجب على المفحوص بعد سماع الرقم من الفاحص أن يعكس الرقم الذي سمعه ويقول الرقم ٥ - ٨.

٧. اختبار الذاكرة السمعية المتتابعة للكلمات:

يتكون هذا الاختبار من ست مفردات، كل مفردة تتكون من مجموعة من الكلمات المتدرجة في عددها من كلمتين إلى سبعة كلمات وكل كلمة ينطقها الفاحص بصوت مرتفع ينتظر بعدها خمس ثواني ثم ينطق الكلمة الثانية وهكذا حتي ينتهي من كلمات كل مجموعة ثم يطلب من المفحوص تذكر الكلمات التي سمعها منه بنفس الترتيب.

مثال للتوضيح: نمر - غسالة.

يجب على المفحوص بعد سماع الكلمتين بنفس الترتيب أن يعيد الكلمتين مرة أخرى على الفاحص بنفس الترتيب أي يقول نمر - غسالة.

٨. اختبار الفهم السمعي:

يتكون هذا الاختبار من ست مفردات، كل مفردة تتكون من فقرة يقوم الفاحص بقراءتها بصوت مرتفع وواضح للمفحوص وبعد الانتهاء من قراءتها يقوم بسؤال المفحوص مجموعة من الأسئلة الشفهية المباشرة الخاصة بالفقرة، والمطلوب من المفحوص أن يجيب عن هذه الأسئلة شفهيًا من خلال ما عرفه من الفقرة فقط.

مثال للتوضيح:

أمسك عادل بعصفور ثم وضعه في القفص ولكن الأم نصحته بأن يخرج العصفور من القفص وذلك رافة به كما أوصانا الرسول صلي الله عليه وسلم.

يجب على التلميذ أن يستمع إلى الفقرة جيداً حتي يستطيع الإجابة على أسئلة الفاحص فمثلاً عندما يسأله الفاحص: ما الكائن الحي الذي أمسك به عادل؟ يجيب على المفحوص أن يرد عليه بكلمة عصفور، ثم إذا سأله ماذا فعل عادل بالكائن الذي أمسك به؟ يجيب على المفحوص أن يرد عليه بجملة وضعه في القفص، ثم إذا سأله الفاحص وبما نصحته أمه؟ يجيب على المفحوص أن يرد عليه بجملة أن يخرج العصفور من القفص، ونلاحظ أن كل هذه الإجابات مباشرة من الفقرة التي سمعها المفحوص من الفاحص.

٩. اختبار الاستدلال السمعي:

يتكون هذا الاختبار من ست مفردات، كل مفردة تتكون من فقرة يقوم الفاحص بقراءتها بصوت مرتفع وواضح للمفحوص وبعد الانتهاء من قراءتها يقوم بسؤال المفحوص مجموعة من الأسئلة الشفهية الغير مباشرة التي تتطلب من المفحوص الإجابة عليها من خلال ربط المعلومات الموجودة بالفقرات بالمعلومات القديمة المخترنة في ذاكرته.

مثال للتوضيح:

أمسك عادل بعصفور ثم وضعه في القفص ولكن الأم نصحته بأن يخرج العصفور من القفص وذلك رافة به كما أوصانا الرسول صلي الله عليه وسلم.

يجب على المفحوص أن يستمع إلى الفقرة جيداً حتي يستطيع الإجابة على أسئلة الفاحص فمثلاً عندما يسأله الفاحص: ما حجم العصفور؟ يجيب على المفحوص أن يرد عليه بجملة العصفور صغير الحجم ، ثم إذا سأله لماذا سهل على عادل الإمساك بعصفور؟ يجيب على المفحوص أن يرد عليه بجملة لأنه كائن ضعيف صغير الحجم لا يضر الإنسان، ونلاحظ أن كل هذه الإجابات غير مباشرة من الفقرة التي سمعها المفحوص من الفاحص ولكن من خلال ربط المفحوص للمعلومات الموجودة بالفقرات بالمعلومات القديمة المخزنة في ذاكرته.

(٣) ثبات الاختبار:

تم حساب معامل الثبات لكل اختبار من الاختبارات الفرعية التسعة (التمييز السمعي - التحليل السمعي - المزج السمعي - التذكر السمعي للكلمات - التذكر السمعي للأرقام - التذكر السمعي للأرقام بصورة عكسية - التذكر السمعي للكلمات - الفهم السمعي - الاستدلال السمعي) عن طريق التجزئة النصفية وبلغت قيمتها: (٠,٦١٣ ، ٠,٨٤٤ ، ٠,٩٥٣ ، ٠,٦٤٢ ، ٠,٧٦٠ ، ٠,٧٧٠ ، ٠,٥٨٢ ، ٠,٨١٤ ، ٠,٧٧٠) لكل اختبار فرعي من اختبارات الاختبار الرئيسي بالترتيب.

كما تم حساب معامل الثبات لكل اختبار من الاختبارات الفرعية التسعة (التمييز السمعي - التحليل السمعي - المزج السمعي - التذكر السمعي للكلمات - التذكر السمعي للأرقام - التذكر السمعي للأرقام بصورة عكسية - التذكر السمعي للكلمات - الفهم السمعي - الاستدلال السمعي) عن طريق ألفا كرونباخ وبلغت قيمتهم (٠,٦٧٩ ، ٠,٧٨٧ ، ٠,٩٣٢ ، ٠,٤٨٥ ، ٠,٦٧٤ ، ٠,٧٤٤ ، ٠,٤٠٥ ، ٠,٨١٩ ، ٠,٧٧٥) لكل اختبار فرعي من اختبارات الاختبار الرئيسي بالترتيب.

(٤) صدق الاختبار:

تم حساب معامل الصدق من خلال طريقة صدق المقارنة الطرفية بلغت قيمة الفروق بين درجات الأرباعي الأعلى والأدنى في الاختبارات التسعة التالية (التمييز السمعي - التحليل السمعي - المزج السمعي - التذكر السمعي للكلمات - التذكر السمعي للأرقام - التذكر السمعي للأرقام بصورة عكسية - التذكر السمعي للكلمات - الفهم

السمعي- الاستدلال السمعي) كالتالي (١٧,٢٤٢، ١٨,٩٦٥، ٢٣,٠٠٥، ١١,٧٩٧، ١٦,٢٣١، ٢٥,٤٠٨، ١٢,٩٦١، ٢٤,٥٥٤، و١٧,٢٤٢) وكانت جميع الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ لكل اختبار فرعي من اختبارات الاختبار الرئيسي بالترتيب.

٤- إجراءات الدراسة:

اتبع الباحثان الإجراءات التالية:

(١) الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث من إطار نظري ودراسات سابقة ومعالجتها بما يتناسب مع أهداف البحث.

(٢) إعداد أدوات البحث والتحقق من شروطها السيكومترية.

(٣) تحديد مجتمع الدراسة وهم تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة زهرة المدائن الخاصة بإدارة دمياط الجديدة التعليمية.

(٤) اختيار عينة الدراسة وبلغ عددهم (٦٠) تلميذ وتلميذة بالصف الثالث الابتدائي ممن تتراوح أعمارهم من (٨-٩) سنوات.

(٥) تطبيق اختبار مهارات ما وراء الذاكرة.

(٦) تطبيق اختبار مهارات الإدراك السمعي.

(٧) جمع وتبويب بيانات الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام (معامل ارتباط بيرسون - تحليل الانحدار المتعدد خطوة بخطوة) لاختبار فروض الدراسة.

(٨) تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه "يوجد ارتباط دال إحصائياً بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي". ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لتحديد معاملات الارتباط بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي. ويبين جدول (١) دلالة هذه الفروق.

جدول (١): معاملات الارتباط بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك

السمعي

مهارات ما وراء الذاكرة				مهارات الإدراك السمعي
ما وراء الذاكرة ككل	المراقبة	التشخيص	الوعي	
*٠,٢٥٦	٠,٠٩٩	*٠,٣٠٧	٠,٢١٢	التمييز السمعي
**٠,٣٣٩	*٠,٢٧٤	*٠,٢٦٠	**٠,٤٠٠	التحليل السمعي
*٠,٣٠١	٠,٢٠٥	*٠,٢٧٩	*٠,٣٠٢	المزج السمعي
*٠,٢٩١	*٠,٢٧٣	٠,٢٤٦	٠,٢٣٥	التذكر السمعي للأرقام
٠,٠٥٢	٠,١١٨	٠,٠١٢	٠,٠٠٧	التذكر السمعي للكلمات
٠,١٦٤	٠,٠٩٣	٠,١٧٤	٠,١٤٤	الفهم السمعي
٠,٠٩٢	٠,٠٩٤	٠,١٢٢	٠,٠٤٣	الاستدلال السمعي
*٠,٣١٨	٠,٢٣٢	*٠,٣٠٢	*٠,٢٧٨	الإدراك السمعي ككل

* دال عند مستوى ٠,٠٥، و** دال عند مستوى ٠,٠١.

يتبين من جدول (١) وجود علاقة دالة بين مهارة الوعي ومهارات الإدراك السمعي التالية (تحليل سمعي - مزج سمعي) وكذلك الدرجة الكلية، كما يتبين وجود علاقة دالة بين مهارة التشخيص ومهارات الإدراك السمعي التالية (التمييز السمعي - التحليل السمعي - المزج السمعي) وكذلك الدرجة الكلية، وأيضاً يتبين وجود علاقة دالة بين مهارة المراقبة ومهارات الإدراك السمعي التالية (التحليل السمعي - التذكر السمعي للأرقام)، بالإضافة إلى ذلك تبين وجود علاقة دالة بين مهارات ما وراء الذاكرة ككل ومهارات الإدراك السمعي التالية (التمييز السمعي - التحليل السمعي - المزج السمعي - التذكر السمعي للأرقام) وكذلك الدرجة الكلية. وبناءً عليه تم قبول الفرض الأول جزئياً.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على "تشكل مهارات ما وراء الذاكرة نموذج تنبؤي دال إحصائياً بمهارات الإدراك السمعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي". ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحثان تحليل الانحدار المتعدد خطوة بخطوة؛ حيث تم إدخال متغير مهارات ما وراء الذاكرة في خطوة وحيدة لتشكيل نموذج وحيد للتنبؤ بمهارات الإدراك السمعي

مهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتها التنبؤية بمهارات الإدراك السمعي أ.د/ عبد الناصر أنيس عبد الوهاب

لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية /أ/ هبه محمد إبراهيم سعد

كلاً على حدة وكذلك الدرجة الكلية، مع استبعاد المتغيرين الآخرين، ويبين جداول (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، و(٦) تحليل الانحدار المتعدد خطوة بخطوة لمهارات ما وراء الذاكرة على مهارات الإدراك السمعي كلاً على حدة وكذلك الدرجة الكلية:

جدول (٢): تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمهارات ما وراء الذاكرة على مهارة

التمييز السمعي

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
التشخيص	الانحدار	٢٩,١٧٩	١	٢٩,١٧٩	٦,٠٣٢	٠,٠٥
	البواقي	٢٨٠,٥٥٤	٥٨	٤,٨٣٧		
	المجموع	٣٠٩,٧٣٣	٥٩			

جدول (٣): تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمهارات ما وراء الذاكرة على مهارة

المزج السمعي

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الوعي	الانحدار	٨٢,١٤٦	١	٨٢,١٤٦	١١,٠٧٩	٠,٠١
	البواقي	٤٣٠,٠٣٨	٥٨	٧,٤١٤		
	المجموع	٥١٢,١٨٣	٥٩			

جدول (٤): تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمهارات ما وراء الذاكرة على مهارة

التحليل السمعي

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الوعي	الانحدار	٢٩٨,٣١١	١	٢٩٨,٣١١	٥,٨٢٩	٠,٠٥
	البواقي	٢٩٦٨,٠٢٢	٥٨	٥١,١٧٣		
	المجموع	٣٢٦٦,٣٣٣	٥٩			

جدول (٥): تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمهارات ما وراء الذاكرة على مهارة التذكر السمعي للأرقام

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
المراقبة	الانحدار	١٥,٦٧٤	١	١٥,٦٧٤	٤,٦٥٦	٠,٠٥
	البواقي	١٩٥,٢٥٩	٥٨	٣,٣٦٧		
	المجموع	٢١٠,٩٣٣	٥٩			

جدول (٦): تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمهارات ما وراء الذاكرة على مهارات الإدراك السمعي ككل

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
التشخيص	الانحدار	١٦٢٣,٠٤٧	١	١٦٢٣,٠٤٧	٥,٨٣٦	٠,٠٥
	البواقي	١٦١٣٠,٦٠٣	٥٨	٢٧٨,١١٤		
	المجموع	١٧٧٥٣,٦٥٠	٥٩			

يتضح من جداول (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، و(٦) إمكانية التنبؤ بمهارات الإدراك السمعي (التمييز السمعي - المزج السمعي - التحليل السمعي - التذكر السمعي للأرقام) وكذلك الدرجة الكلية من خلال مهارات ما وراء الذاكرة.

وتبين الجداول أرقام: (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، و(١١) معاملات الانحدار المعيارية لمهارات ما وراء الذاكرة ومستوى دلالتها للتنبؤ بمهارات الإدراك السمعي (التمييز السمعي - المزج السمعي - التحليل السمعي - التذكر السمعي للأرقام) وكذلك الدرجة الكلية

مهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتها التنبؤية بمهارات الإدراك السمعي أ.د/ عبد الناصر أنيس عبد الوهاب
لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية / هبه محمد إبراهيم سعد

جدول (٧): معاملات الانحدار المعيارية لمهارات ما وراء الذاكرة للتنبؤ بمهارة التمييز السمعي

النموذج	البيان	معامل الانحدار المعيارى	معامل الانحدار غير المعيارى		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			B	الخطأ المعيارى		
١	الثابت	٠,٣٠٧	٤,٠٧٣	٠,٨٠٩	٥,٠٣٥	٠,٠٠١
	مهارة التشخيص		٠,١٠١	٠,٠٤١	٢,٤٥٦	٠,٠٥

جدول (٨): معاملات الانحدار المعيارية لمهارات ما وراء الذاكرة للتنبؤ بمهارة المزج السمعي

النموذج	البيان	معامل الانحدار المعيارى	معامل الانحدار غير المعيارى		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			B	الخطأ المعيارى		
١	الثابت	٠,٤٠٠	٠,٩١٥	١,٢١٤	٠,٧٥٣	٠,٤٥٤
	مهارة الوعي		٠,٣٩٨	٠,١٢٠	٣,٣٢٩	٠,٠١

جدول (٩): معاملات الانحدار المعيارية لمهارات ما وراء الذاكرة للتنبؤ بمهارة التحليل السمعي

النموذج	البيان	معامل الانحدار المعيارى	معامل الانحدار غير المعيارى		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			B	الخطأ المعيارى		
١	الثابت	٠,٣٠٢	٧,٤٦١	٣,١٩٠	٢,٣٣٩	٠,٠٥
	مهارة الوعي		٠,٧٥٩	٠,٣١٤	٢,٤١٤	٠,٠٥

جدول (١٠): معاملات الانحدار المعيارية لمهارات ما وراء الذاكرة للتنبؤ بمهارة التذكر السمعي للأرقام

النموذج	البيان	معامل الانحدار المعيارى	معامل الانحدار غير المعيارى		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			B	الخطأ المعيارى		
١	الثابت	٠,٢٧٣	٢,٦٣١	٠,٦٢٠	٤,٢٤٦	٠,٠٠١
	مهارة المراقبة		٠,١١٤	٠,٠٥٣	٢,١٥٨	٠,٠٥

جدول (١١): معاملات الانحدار المعيارية لمهارات ما وراء الذاكرة للتنبؤ بمهارات الإدراك السمعي ككل

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	معامل الانحدار غير المعياري		معامل الانحدار المعياري	البيان	النموذج
		الخطأ المعياري	B			
٠,٠٠١	٥,٥٨٨	٦,١٣٤	٣٤,٢٧٥	٠,٣٠٢	الثابت	١
٠,٠٥	٢,٤١٦	٠,٣١٢	٠,٧٥٤		مهارة التشخيص	

يتبين من الجداول: (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، و(١١) ما يلي:

(١) إمكانية التنبؤ بمهارة التمييز السمعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من خلال مهارة التشخيص بمعامل تنبؤ ٠,٣٠٧، بالإضافة إلى ثابت مقداره ٤,٠٧٣.

(٢) إمكانية التنبؤ بمهارة المزج السمعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من خلال مهارة الوعي بمعامل تنبؤ ٠,٤٠٠، بالإضافة إلى ثابت مقداره ٠,٩١٥.

(٣) إمكانية التنبؤ بمهارة التحليل السمعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من خلال مهارة الوعي بمعامل تنبؤ ٠,٣٠٢، بالإضافة إلى ثابت مقداره ٧,٤٦١.

(٤) إمكانية التنبؤ بمهارة التذكر السمعي للأرقام لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من خلال مهارة المراقبة بمعامل تنبؤ ٠,٢٧٣، بالإضافة إلى ثابت مقداره ٢,٦٣١.

(٥) إمكانية التنبؤ بمهارات الإدراك السمعي ككل لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من خلال مهارة التشخيص بمعامل تنبؤ ٠,٣٠٢، بالإضافة إلى ثابت مقداره ٣٤,٢٧٥. وبناءً عليه تم قبول الفرض الثاني كلياً.

تفسير النتائج ومناقشتها:

يعزي الباحثان النتائج التي تم التوصل إليها إلى أن مهارة الوعي تمكن التلاميذ من الدراية بقدرات الذاكرة لديهم، وكيفية عملها وعملياتها والتي تتضمن التفسير والتخزين

والاسترجاع كما تمكنهم من التركيز على جانبيين مهمين لاستخدام الذاكرة هما طريقة الاستراتيجية المستخدمة في أداء المهمة، ونتائج استخدام هذا الاستراتيجية لذا يمكن من خلالها التنبؤ بمهاتري المزج السمعي والتحليل السمعي المرتبطين بعمليات التشفير والتخزين والاسترجاع.

كما أن مهارة التشخيص التي تنقسم إلى مهاترين فرعيتين مرتبطين وهما تقدير صعوبة مهمة التذكر وتحديد متطلبات التذكر تساعد التلاميذ على تحديد الغرض من تعلم المعلومات التي تقدم إليهم، معرفة كل شيء عن الموضوع، معرفة الاستراتيجية التي تساعد على أداء المهمة، تصحيح الأخطاء، إنجاز الأهداف الموضوعية، واختيار المعلومات الأسهل في حفظها مع ذكر سبب اختياره لذا يمكن من خلالها التنبؤ بمهارة التمييز السمعي ومهارات الإدراك السمعي ككل لأنهم يعتمدوا على إدراك المثيرات السمعية المختلفة من خلال تحديد الغرض منها وتحديد الاستراتيجية المناسبة في أدائها.

كذلك مهارة المراقبة التي تساعد التلاميذ على التنبؤ أثناء تشفير وتخزين المهام بأي المهام يمكن استرجاعها عندما يتطلب منه استدعاؤها وأي المهام تحتاج لجهود إضافية، كما تمكن التلاميذ من ملاحظة ذاتهم أثناء ترميز أو إدخال المعلومات في الذاكرة من خلال طرح العديد من الأسئلة والإجابة عليها لمعرفة إلى أي درجة يعرف هذه المهام، بالإضافة إلى ذلك تمكنهم من تحديد موقعهم من عمليات الذاكرة (التشفير - التخزين - الاسترجاع) لاستكشاف الأخطاء وتعديلها لذي يمكن التنبؤ من خلالها بمهارة التذكر السمعي للأرقام لأنها تعتمد على مراقبة التلميذ لنفسه أثناء حفظ الأرقام بصورة متتابعة أو بصورة عكسية.

من خلال ما سبق يتضح أن مهارات ما وراء الذاكرة تعد من الاستراتيجيات الفعالة التي تعمل على تحسين أداء الذاكرة، ورفع كفاءتها حيث تنمي عند التلاميذ فهماً ووعياً أفضل عن كيفية عمل الذاكرة، والوعي باستراتيجيات التذكر المناسبة، والوعي بأنظمة الذاكرة المختلفة، وذلك يساعد على إنجاز جميع المهام المعرفية بطريقة فعالة وذات

كفاءة وبالتالي يترتب عليه تحسين مهارات الإدراك السمعي وأي قصور فيها يؤدي إلى قصور في الإدراك السمعي عند التلاميذ وتقل من تحصيلهم الأكاديمي.

وتدعم النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث دراسة ماري ومودجنو وجاكونو ورينزيتي وفريسي ونيري (Marie, Modugno, Jacono, Renzetti, Vreese & Neri, 2001) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه داله بين ما وراء الذاكرة والإدراك الذاتي لدى التلاميذ ذوي الاضطراب المعرفي المتوسط.

كما يدعمها دراسة الشيماء الشريف (٢٠١١) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على مهارات ما وراء الذاكرة في مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى التلاميذ مما ترتب عليه رفع مستوى دافعتهم وبالتالي تحسين تحصيلهم الأكاديمي.

التطبيقات التربوية:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة وما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التطبيقات التربوية التالية:

- ١- تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية على استخدام مهارات ما وراء الذاكرة لكي يزداد مستوى إدراكهم ويتحسن تحصيلهم الأكاديمي.
- ٢- الاهتمام بإعداد طلاب معلمين يتبنون مهارات ما وراء الذاكرة في التعلم والتعامل مع المواقف المختلفة، ويكون لديهم القدرة على استخدامها وتنميتها لدى تلاميذهم.
- ٣- استخدام نتائج قياس وتقييم مهارات ما وراء الذاكرة في الكشف عن التلاميذ المعرضين لخطر صعوبات الإدراك السمعي وبناء برامج الدعم المناسبة لحالة كل منهم.
- ٤- دراسة الاسهام النسبي لمهارات ما وراء الذاكرة في أنواع الإدراك الأخرى (البصري - الشمي - اللمسي - التذوقي).

المراجع

- إبراهيم أمين القريوتي (٢٠١٠). الفروق بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في التمييز السمعي والبصري لدى عينة من التلاميذ في مدارس الحلقة الأولى بمحافظة مسقط. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١١ (٢)، ١٣-٣٦.
- أسامة محمد البطاينة، مالك أحمد رشدان، عبيد عبد الكريم السبائلة، وعبد المجيد محمد الخطاطبة (٢٠٠٥). *صعوبات التعلم: النظرية والممارسة*. عمان: دار المسيرة.
- أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠٣). *علم النفس المعرفي المعاصر*. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بكر حسين فضل (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما وراء الذاكرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة الأستاذ، جامعة بغداد*، ٢٠٣، ١٥٢٥-١٥٦٥.
- جبريل بن حسن العريشي ووفاء بنت رشاد وعيد عبد الواحد علي (٢٠١٣). *صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- جيهان أبو راشد العمران وزهراء عيسى الزية (٢٠٠٧). *صعوبات الإدراك وعلاقتها بالنوع والمرحلة العمرية والمهارات الأساسية للتحصيل القرائي لدى عينة من الأطفال البحرينيين من ذوي صعوبات القراءة (الديسلكسيا)*. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٥٦ (١٧)، ٢٨٧-٣١٨.
- حسام عباس خليل سلام (٢٠١٤). أثر برنامج مقترح لتنمية الإدراك الصوتي في الحد من اضطرابات النطق لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي. *مجلة العلوم التربوية*، ١، ٨٩-١٢٧.
- خضر مخيمر أبو زيد (٢٠٠٨). فاعلية التدريب علي استراتيجيات ما وراء الذاكرة في معرفة استراتيجيات التذكر واستخدامها والتحصيل الدراسي في مقرر الإحصاء الوظيفي لدي طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٢٤ (١) (١)، ٨١-١٠٨.
- سامي محمد ملحم (٢٠٠٢). *صعوبات التعلم*. عمان: دار المسيرة.

سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (٢٠١٠). سيكولوجية صعوبات التعلم "نوي المحنة التعليمية ... بين التنمية والتنحية". الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (٢٠١١). قراءات في علم النفس المعرفي. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم وهاني شحات أحمد (٢٠١١). صعوبات التعلم النمائية وأثرها على القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

السيد خالد مطحنة (٢٠١٢). فعالية التدريب علي عمليات ما وراء الذاكرة في تحسين الدافعية للتعلم والاتجاه نحو الدراسة لدي التلاميذ منخفضي التحصيل بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور، ٤ (٢)، ١٦٩-٢٧٨.

شاهين رسلان (٢٠١٠). العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين (دراسة نظرية تجريبية). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شيماء حمودة الحارون (٢٠٠٩). المتفوقون عقلياً نوو صعوبات التعلم في مدارسنا "تنميتهم وجدانياً وعلمياً ومعرفياً". المنصورة: المكتبة العصرية.

الشيماء قطب عوض الشريف (٢٠١١). فاعلية برنامج في ما وراء الذاكرة وأثره على فعالية الذات والدافعية للتعلم لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

عبد الناصر دياب الجراح (٢٠١٠). ما وراء الذاكرة لدي عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس وقلق الاختبار والتحصيل الدراسي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧ (١)، ٢٧-٥٧.

فؤاد أبو حطب (٢٠١١). القدرات العقلية. ط (٦)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. محمود فتحي عكاشة ومنى جميل عمارة (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما وراء الذاكرة على أداء الذاكرة العاملة أثناء حل المشكلة لدى عينة

من طلاب كلية التربية. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، مركز تطوير التفوق،
٦، ٧١-١٠٨.

مختار أحمد الكيال (٢٠٠٦). فاعلية برنامج لتحسين مقدار معلومات الوعي بما وراء
الذاكرة وأثره في تحسين كفاءة منظومة التجهيز المعرفي بالذاكرة العاملة لدى
التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية
المصرية للدراسات النفسية*، ١٨ (٥٢)، ١٧٧-٢٥٨.

منال محروس عبد الحميد ومنى رجب صابر (٢٠١١). *صعوبات التعلم. الدماغ:
مكتبة المنتبي*.

منى أبو بكر أبو هاشم زيتون (٢٠١١). أثر استخدام مدخل الذكاءات المتعددة في
تدريس العلوم علي ما وراء الذاكرة ومكوناتها لدى تلميذات الصف الثاني
الإعدادي. *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق*، ٧١ (٢)، ١٢٣-١٨٩.

موفق سليم بشارة ومحمد خليفة الشريدة وختام محمد الغزو (٢٠١٢). العلاقة بين ما
وراء الذاكرة والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. *مجلة
اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق*، ١٠ (١)، ١٥٢-
١٦٧.

نوال بنت محمد عبد الله زكري (٢٠٠٨). ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر ووجهة
الضبط لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في كلية التربية
بجازان. *رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى*.

وليد السيد أحمد خليفة ومراد علي عيسى سعد وأيمن أحمد المارية (٢٠١٠). *الذاكرة
وما وراء الذاكرة لدى المتخلفين عقلياً في ضوء علم النفس المعرفي*.
الإسكندرية: دار الوفاء لنشر الطباعة والنشر.

وليد محمد أبو المعاطي (٢٠١٢). سعة تجهيز المعلومات وما وراء الذاكرة وعلاقتها
بالتواصل الشفهي لدى طلاب الجامعة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية،
جامعة الإمارات العربية المتحدة*، ٣١، ٣٢٤-٣٦١.

- Biao, S., Xiaochun, M., & Chiping, D. (2002). The development of gifted and non-gifted young children in metamemory knowledge. *Psychological Science*, 4.
- Borkowski, J. G., Ryan, E. B., Kurtz, B. E. & Reid, M. K. (1983). Metamemory and metalinguistic development: Correlates of children's intelligence and achievement. *Bulletin of the Psychonomic Society*, 21 (5), 393-396.
- Cantiani, C., Lorusso, M. L., Valnegri, C. & Molteni, M. (2010). Perception of non-verbal auditory stimuli in Italian dyslexic children. *Developmental Neuropsychology*, 35(1), 115-123.
- Carr, M. & Borkowski, J. G. (1987). Metamemory in gifted children. *Gifted Child Quarterly Winter*, 21, 40-44.
- Chu, Z., Xiaomin, L. & Haidong, L. (2003). Metamemory ability of children with learning difficulties. *Studies of Psychology and behavior*, 3.
- Cox, J. E. (2007). The Relationship between Spatioal Information Processing and Perception of Learning in Specific Learning Disabled High School Students. *Ph. D., Un Published*, Capella University.
- Engel-Yeger, B., Durr, D. & Josman, N. (2011). Comparison of memory and meta-memory abilities of children with cochlear implant and normal hearing peers. *Disability and Rehabilitation*, 33 (9), 770-777.

- Ferguson, M. A., Hall, R. L., Riley, A. & Moore, D. R. (2011). Communication, listening, cognitive and speech perception skills in children with auditory processing disorder (APD) or specific language impairment (SLI). *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 54, 211–227.
- Geary, c., Klosterman, I. H. & Adrales, K. (1989). Metamemory and academic achievement: Testing the validity of a group– administered metamemory battery. *The Journal of Genetic Psychology: Research and Theory on Human Development*, 151, 439–450.
- Geurten, M., Catale, C. & Meulemans, T. (2015). When children's knowledge of memory improves children's performance in memory. *Applied Cognitive Psychology*, 29, 244–252.
- Hashemi, S. b. & Monshizadeh, L. M. (2016). Comparison of auditory perception in cochlear implanted children with and without additional disabilities. *Iran J Med Sci*, 41 (3), 186–19.
- Larkin, S. (2007). Phenomenological analysis of the Meta memory of Five Six–year–old Children S. *Qualitative Research in Psychology*, 4, 281–293.
- Marie, L., Modugno, M., Jacono, S., Renzetti, C., Vreese, L. P. & Neri, M. (2001): Metamemory and self–perceived

- health in mild cognitive impairment. *Arch, Gerontol, Geriatr Supplement*, 33, 235–244.
- Most, T. & Michaelis, H. (2012). Auditory, Visual, and Auditory–Visual Perceptions of Emotions by Young Children With Hearing Loss Versus Children With Normal Hearing. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 55, 1148–1162.
- Murphy, C. F. B. , Moore, D. R. & Schochat, E. (2015). Generalization of auditory sensory and cognitive learning in typically developing children. *Plos One*, 12, 1–17.
- Ortiz, R., Estévez, A., Muñetón, M. & Domínguez, C. (2014). Visual and auditory perception in preschool children at risk for dyslexia. *Research in Developmental Disabilities*, 35, 2673–2680.
- Rehman, F. (2011). Assessment of Science Teachers Meta–Congitive Awareness and Its Impact on the Performance of Students. *Ph.D., Un Published*, Allama Iqbal Open University, Islamabad.
- Sahli, A. S. & Belgin, E. (2011). Researching auditory perception performances of children using cochlear implants and being trained by an auditory verbal therapy. *The Journal of International Advanced Otology*, 7 (3), 385–390.

- Sullivan, J. R., Osman, H. & Schafer, E. C. (2015). The effect of noise on the relationship between auditory working memory and comprehension in school-age children. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 58, 1043-1051.
- Vatandoost, N., Yarmohammadian, A., Abedi, a., Ghaziasgar, N. & Moghtadaie, M. (2013). The effect of auditory perception training on reading performance of the 8-9-year old female students with dyslexia: A preliminary study. *Audiol*, 22 (4), 60-68.
- Visu-Petra, L., Cheie, L., & Benga, O. (2008). Short-Term memory performance and metamemory judgments in preschool and early school-age children: A quantitative and qualitative analysis. *Cognition, Brain, Behavior*, 12, 71-101.
- Yonglei, Z., Yuchang, H.& Kan, Z. Study (2008). An experimental study on the influence of meta-memory monitor on memory of the students with learning disabilities. *Chinese Journal of Special Education*, 5.
- Zupan, B. (2008). Bimodal Perception of Visual and Auditory Cues of Emotion from Early Childhood to Early Adulthood. *Ph.D., Un Published*, Faculty of the Graduate School of the State University, New York.